

التعليق على سورة البينة | ليلة 4-3-7341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا مجلس نتذكر فيه ما ييسره الله تعالى من بعض معاني سورة البينة. وهذه السورة جمهور اهل العلم على انها مدنية. وان كان بعضهم عكس الامر ولكن الصواب انها او الراجح انها - [00:00:25](#)

مدنية هذه السورة ذكر الله عز وجل فيها جملة من المعاني التي وردت في بعض السور وخصوصا سورة ال عمران. قال الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:00:45](#)

اي من اليهود والنصارى. وهذا فيه دلالة صريحة على كفر هؤلاء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ويشهد له ما رواه مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا - [00:01:05](#)

اسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار في هذا ايضا دلالة على رد مقولة بعض الذين يدعون الثقافة - [00:01:25](#)

ما يعني يعني يريدون ان يتلطفوا به مع غير المسلمين. فيقولون لا تقل عن هؤلاء اليهود والنصارى كفار قل عنهم غير مسلمين. سبحانه الله. انا تورع عن قول لفظ او كلمة ذكرها الله عز وجل في - [00:01:45](#)

والله تعالى يقول في هذه الاية بصراحة او يصرح ربنا عز وجل بانهم كفار. فلماذا نحن نتلجلج في هذه الكلمة عون العثم فيها. والله تعالى يقول في سورة ال عمران ايضا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا - [00:02:05](#)

ويقول الله سبحانه وتعالى آآ في نفس السورة ايضا في سورة ال عمران في اية ايضا تصرح بكفر هؤلاء المقصود ان ان نسبت الاية لكن الشاهد ان تصريح بكفر اهل الكتاب بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام امر مجمع عليه ومقطوع - [00:02:25](#)

لكن بليت الامة في مثل هذه الاعصار وللأسف الشديد باناس والعياذ بالله يعني لبسوا مسوح النفاق ولبسوا او شربوا من كؤوس تعظيم الغرب. فظنوا اننا اذا قلنا عنهم كفار ان هذا نوع من القسوة في الحكم او ان هذا نوع من التمييز او شيء من هذا القبيل الذي يفرق وو الى اخره - [00:02:45](#)

فنقول لستم انتم اعلم من الله عز وجل. ولستم احكم من الله ولا ارحم من الله سبحانه وتعالى. ولهذا نقول ان اية فيها رد على هؤلاء. نسأل الله العافية والسلامة الذين يريدون ان ينزعوا كلمة كفر عن كل احد. حتى قال واحد منهم - [00:03:15](#)

اعوذ بالله من الخذلان. اذا لقيت اي انسان يهودي او نصراني فانا اقول له انت اخي. انت اخي. وسبحان الله الله عز وجل يحصر الاخوة الدينية في المؤمنين فيقول انما المؤمنون انما المؤمنون اخوة - [00:03:35](#)

عما هداهم. قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ومفهوم ذلك انهم اذا لم يؤمنوا باخوان لنا في الدين. قال الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. والتفريق - [00:03:55](#)

بين اهل الكتاب والمشركين فيه دلالة على ان اهل الكتاب وان وان وجد فيهم شرك من جهة قولهم ان عيسى ابن الله والعياذ بالله او ان مريم صاحبة لله تعالى الله عن ذلك او ان يقول اليهود عزير ابن الله - [00:04:15](#)

ان هذا كله لا يسلبهم وصف الكتابية. بمعنى ان الوصف الشرعي لهم انهم اهل كتاب وان وقع عندهم شرك. ويختص وصف المشركين

بمن عندهم شرك وليس لهم كتاب. بمن عندهم شرك - 00:04:35

وليس لهم كتاب. وهذا مذهب اكثر الصحابة رضي الله عنهم. اما ابن عمر رضي الله عنهما فكان يقول اني لا ارى شركا اعظم من ان تقول او يقول الكتابي او النصراني ان عيسى ابن الله او عزيز ابن الله. ولكن جمهور الصحابة على خلاف قوله هذا - 00:04:55
والاية ترجح قول الجمهور انه يفرق بين اهل الكتاب وبين المشركين. وان اشتركوا في هذا الوصف لكن الله تعالى قص اهل الكتاب بجملة من الاحكام. مشهورة جدا من اهمها حل ذبائحهم. ومنها ايضا حل نكاح نسائهم - 00:05:15
حل نكاح نسائهم. والله تعالى في سورة المائدة حكم عليهم بالكفر والخلود في النار ذكر مقاتلهم بانهم يؤلهون عيسى او يجعلونه ابنا لله. وفي نفس السورة اباح الله ايش؟ ذبائحهم. فدل على ماذا - 00:05:35

على ان اهل الكتاب مصطلح شرعي يطلق على اليهود والنصارى وان وقع منهم شرك. وان وصف الشرك وان وصف الشرك عند الاطلاق لا يتناولوه. وان وقع منهم ماذا؟ وان وقع منهم شرك. قال الله سبحانه وتعالى في كلام عيسى - 00:05:55
لبنى اسرائيل يا بني اسرائيل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار سماه الله شركا. وفي نفس السورة في اوائلها يقول الله تبارك وتعالى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمت من الجوارح - 00:06:15
آآ مكلمين تعلمونهن مما علمكم الله. يسألنك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم المحصنات من المؤمنات الاية الكريمة. قال الله تبارك وتعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - 00:06:35
اي منفصلين ومنعزلين عن كفرهم وضلالهم الذي هم عليه. بل لا زالوا كذلك ولم يزدتهم الوقت والعياذ بالله الا كفرا. قال الله تعالى في سورة المائدة. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم - 00:06:55

تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. ثم قال الله قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل. وما انزل اليكم من ربكم حتى تقيموا التوراة والانجيل. وليزيدن - 00:07:15
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك ايش؟ طغيانا وكفرا والعياذ بالله. بدلا من ان يزيدهم القرآن هدى نورا واستجابة ومعرفة بما جاءت به الرسل. ومطابقة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. لما جاء به موسى وعيسى. كما في سورة الصف - 00:07:35
لم يزدتهم ايمانا بل زادهم كفرا والعياذ بالله. وبهذا تعلم فضل الله عليك ايها المسلم ايها المؤمن انك ان سمعت الايات القرآنية تعرف ان الله تعالى من عليك بنعمة عظيمة فهداك بمحض رحمته وفضله لا بكذك ولا بجهدك ولو شاء الله لجعلك - 00:07:55
كهؤلاء اليهود او النصارى او المشركين الذين يعبدون غير الله عز وجل. هداك الله وجعل زيادة القرآن كلما قرأته شعرت راحة واطمئنان ولم يجعلك من هؤلاء الذين والعياذ بالله لا يزيدهم القرآن الا طغيانا وكفرا. قال الله تبارك وتعالى ونزل من - 00:08:15
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. اللهم اجعلنا ممن زادهم القرآن رحمة يا رب العالمين. وشفاء الى متى؟ قال الله منفكين حتى تأتيهم البينة. لا زالوا على كفرهم وضلالهم واستمروا على ذلك - 00:08:35

حتى جاءتهم البينة المتوقع ان تزيدهم البينة ماذا؟ ايمانا. لكن الامر لم يكن كذلك والعياذ بالله كما ذكرنا. وما هي هذه البينة هي القرآن الذي يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشاهدوا ذلك في تمام الاية - 00:08:55
وهذا مثال على تفسير القرآن بالقرآن. فالله تعالى يقول حتى تأتيهم البينة. وكأن سائلا يسأل ما هذه البينة يا رب رسول من الله ما وظيفته؟ يتلو صحفا مطهرة. يتلو صحفا مطهرة. وهذه الصحف المطهرة - 00:09:15
هي التي فيها كلام الله عز وجل وحوى وهي وهي من جملة ما حواه اللوح المحفوظ الذي جعل الله في القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف وابراهيم وصحف موسى الراجع انها هي التوراة ايضا. فالمقصود - 00:09:35
ان هذه البينة التي جاءت اهل الكتاب هي هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الذي يتلو كتاب الله عز وجل. والى ماذا يدعو هذا الكتاب بل قبل يعني ان نجيب على هذا السؤال هنا نلاحظ - 00:09:55

تقارب هذا المعنى مع ما ورد في سورة ال عمران. ماذا ورد فيها؟ قال الله عز وجل وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم من بعد ما جاءهم البينات. والكلام في حق اهل الكتاب. وبالذات النصارى فان سورة ال عمران كان اغلب الحديث فيها عن النصارى. بينما -

سورة البقرة اغلب الحديث فيها عن ماذا؟ عن اهل الكتاب. اه عن اليهود. ومع هذا في ال عمران نقرأ هذه الاية ونقرأ في سورة البقرة. قال قول الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - [00:10:35](#) ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات ها بغيا بينهم فهدى الله اللهم اجعلنا منهم يا رب. فهدى الله الذين امنوا والسلام. لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي - [00:10:55](#) لمن يشاء الى صراط مستقيم. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. امين. قال الله تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من الله. هذا الرسول ارسله الله عز وجل يدعو الى الله والى الحق والى التوحيد والى الدين القويم وجعل الله عز وجل اياته - [00:11:15](#) هي هذا الكتاب العظيم الذي يتلوه وبقيت اية الكتاب مع ذهاب اية ماذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم اعني شخصه الكريم صلى الله عليه وسلم فقد مات لكن بقيت الاية التي اجراها الله على يده وهي القرآن الكريم بقي معجزا باياته معجزا - [00:11:35](#) معجزة بعلومه فما استطاع احد من البشر ان يأتي بسورة مهما قصرت اياتها او قلت اياتها. يتلو صحفا مطهرة فهي مطهرة معنويا وحسيا. فلا تقربها الشياطين بحيث يلقون فيها شيئا ليس كلاما - [00:11:55](#) وكذلك ايضا هي محفوظة او يمنع شرعا من مسه الا على طهارة الا على طهارة كما هو مذهب الصحابة رضي الله عنهم اذ لا يعلم بينهم خلاف على ان مس القرآن لا يجوز بغير طهارة - [00:12:15](#) روي ذلك عن سلمان وعن عمر وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم. يقول الله تعالى عما في هذه الصحف وما تضمنته فيها اي في هذه الصحف كتب قيمة كتب قيمة وهذه الصحف تعود على ماذا؟ على على قال كتب قيمة فيها - [00:12:35](#) اخبار صادقة واوامر عادلة تهدي الى الصراط المستقيم. فما فيها عدل في الاحكام وصدق في اخبار وهذا هو الدين القيم الذي تضمنته. فان من تمسك بهذه الاحكام العادلة وصدق بتلك الاخبار - [00:12:55](#) صادقة او امن بتلك الاخبار الصادقة هداه الله عز وجل الى صراط مستقيم. هذا المعنى تماما قررته اية البقرة التي تلونها قبل قليل فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هؤلاء لما جاءتهم البينة - [00:13:15](#) لم يؤمنوا بها والعياذ بالله. الا قلائل من اهل الكتاب. ومن قلة من امن من اليهود مع كثرتهم في المدينة قال عليه الصلاة والسلام كما في البخاري لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بي اليهود كلها من قلة من يؤمن منهم والعياذ بالله. بخلاف النصارى فان - [00:13:35](#) انهم بنص اية المائدة اقرب. اقرب وهذا شيء مشاهد ونلاحظ كثرة من يسلم من النصارى. بينما تسمع بين العام والعامين عن اسلام لماذا؟ يهودي او يهودية بينما النصارى ولله الحمد في المدن الصغار نسمع كل اسبوع او او قريب من ذلك عن اسلام شخص - [00:13:55](#) المقصود ان هؤلاء الذين ادركوا النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤمنوا به الا ما قل. الا ما قل. واذا لم يؤمنوا به والعياذ بالله فهذا لا ينجيهم. بل قامت عليهم الحجة. لماذا؟ لان الله وصف هذا الكتاب بانه بين - [00:14:15](#) واضح لا لبس فيه. ويؤكد معان اخرى وردت في كتاب الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه ايش؟ مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. ويعرفون من صفته انه ايش؟ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - [00:14:35](#) ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الاية الكريمة. وقال الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابنائهم لكن حملهم على الكفر العناد والعياذ بالله العناد والكبر والحسد كيف يكون من هؤلاء - [00:14:55](#) العرب الاراذل يكون من بينهم رجل تختم به الرسالات ويبلغ هذه المرتبة العالية من الفضائل والدرجات حسدوه. قال الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم ايش؟ كفارا لماذا؟ حسدا من عند انفسهم وهذا مما اختص به اليهود - [00:15:15](#) بشكل بشكل اكثر واعظم. قال الله سبحانه وتعالى فيها كتب نعم. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة والعجب ان المتوقع ان تكون البينات وان تكون هذه الكتب سببا في ماذا؟ في ايمانهم واجتماعهم. لكن - [00:15:35](#) حصل تفرق فامن قلائل وهذا صورة من صور التفرق وكفر اكثرهم واعرض اكثرهم والله سبحانه وتعالى لم يطلب منهم شيئا عظيما

او محالا او شيئا عسرا لا يمكن ان لا يمكن ان يطاق كلا بل قال - [00:15:55](#)

الله وما امروا لا بهذه الشريعة ولا بالتى والشرائع التى قبلها الا بامر بامرئين اثنين فقط. وان شئت فقل هو وما عمروا الا ليش؟ ليعبدوا

الله مخلصين له الدين. ينفكوا عن صور الشرك التى تلبسوا بها. طيب - [00:16:15](#)

هذا الامر هذا الامر اكده الله بالاخلاص بقوله حنفاء. والحنف فى اللغة هو الميل. وهذا معروف سمي رجل لان عنده ميت وهذا معروف

عند حتى فى فى لساننا العامي. معروف وهو عربي فصيح. حنفاء اي مائلين عن الشرك - [00:16:35](#)

ومقبلين على ماذا؟ على التوحيد. وبهذا وصف الله ابا الانبياء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. فقال ان ان ابراهيم كان امة قانتا

لله حنيفا. اكده الله بقوله حنيفا بماذا؟ ولم يك ولم يكن من المشركين. شاكرنا لانعمه الاية. ثم - [00:16:55](#)

خص الله عز وجل من بين هذا الطريق القويم العظيم خص اعظم ركنين من اركان الاسلام بعد الشهادتين الصلاة والزكاة. وهذا دليل

على عظم محبة الله تعالى لاركان الاسلام. وهاتين وهتين الركنين بالذات - [00:17:15](#)

اذ اوجبهما على ماذا؟ علينا وعلى من قبلنا. والمتأمل فى نصوص القرآن والسنة يجد ان الله تعالى جعل اركان الاسلام هذه واجبة على

هذه الامة وعلى من قبلها. اما الصلاة والزكاة ففي هذه الاية وفي غيرها من الايات كثير جدا. آآ واما الصيام فصريح فى قوله تعالى -

[00:17:35](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ايش؟ كما كتب على الذين من قبلكم. واما الحج فقد قال الله سبحانه وتعالى ولله على الناس

على الناس. وقال الله فى قصة او فى نداء ابراهيم واذن فى الناس بالحج. يأتوك - [00:17:55](#)

رجالا اي يمشون على ارجلهم وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ان

عيسى سيحج هذا البيت الحرام فى اخر الزمان سيحج قال قال معتمرا او حاج قال - [00:18:15](#)

معتمرا او ليشنيتينهما اي ليجمع بين الحج والعمرة. قال حاجا او معتمرا او ليشنيتينهما. يعنى اما ان يحج متمتعا او يحج ماذا؟ قارنا او

يحج قارنا. قال الله عز وجل وذلك اي هذا التوحيد والاخلاص فى الدين - [00:18:35](#)

والامر بالصلاة والزكاة هذا هو الدين القيم. دين القيمة. الدين المستقيم الذي يوصل الى جنات باقرب وايسر الطرق. ووصف الطريق

بالاستقامة لان المستقيم اتى عند معروف فى علم الرياضيات. اقرب نقطتين اقرب - [00:18:55](#)

خط بين نقطتين هو الخط المستقيم. اما المعوج فانه وان ادى فى النهاية لكنه سيؤدي بعد طول لذلك الله عز وجل يقول وان هذا

صراطي ايش؟ مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. وفي الصحيحين - [00:19:15](#)

من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا ثم خط ايش؟ خطا معترضا فقال هذا الانسان وهذا

اجله. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشياطين تقف على جنبات هذا الطريق. تخطف الانسان - [00:19:35](#)

ثم ذكر شيئا من هذا المعنى. قال الله تعالى مبينا بعد ذلك جزاء هذين الفريقين. الفريق المؤمن او والفريق الكافر ثم الفريق المؤمن.

فقال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب لاحظ تكرار تكفير اهل الكتاب والمشركين ما حاله - [00:19:55](#)

ما مآلهم فى نار جهنم والعياذ بالله. قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها. وجهنم احد اسماء النار اجارنا الله واياكم والدينا منها.

وسميت جهنم لما لما هي عليه من الجهامة والظلمة. نسأل الله العافية - [00:20:15](#)

السلامة. قال خالدين فيها. وقد جاء تأبيد الخلود فى ثلاثة مواضع من كتاب الله عز وجل. من تعرفها من الحفاظ؟ ليزيد؟ ايه. ايه عطنا

وحدة اه هذي فى سورة النساء. الثانية. اه داري داري بس خلنا نعطيه فرصة للاخوة. اذا كان فى ولا هات. الاحزاب. الاحزاب. ان الله

لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين - [00:20:35](#)

ما فيها ابد هذا الوضع الثاني والثالث فى الجن. ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها خالدين فيها ابد. خالدين ما فيها

ابدا فهذه المواضع الثلاثة هي التى ذكر فيها تأبيد وتخليد الكفار. اما تأبيد نعيم اهل الجنة ففي مواضع كثيرة. قال الله عز -

[00:21:05](#)

وجل اولئك هم شر البرية. شر من برأ الله هم هؤلاء الكفار والعياذ بالله. يعنى انت ترى فى فى الارض فى الزواحف والحشرات

حيوانات مستقذرة جدا ومستقبحة يعني الانسان يحصل منه ايش؟ ردة فعل اذا رآها. الكفار شر من هذه - 00:21:25
الحيوانات شر من الخنازير شر من الكلاب شر من الخنافس شر من العقارب شر من كل ما يخطر ببالك من انواع الحيوانات القبيحة او
النجسة او المكروهة. ثم قال الله مبينا جزاء الفريق الثاني ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. هذه الاية مع النبي - 00:21:45
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. احتج بها الائمة ومنهم الشافعي على ان الايمان قول
و عمل لا يكفي الانسان ان يقول انا مؤمن دون ان يعمل. فالله تعالى هنا امر بالعبادة وامر بماذا؟ امر بالايمان وامر بماذا - 00:22:05
في العمل امنوا وعملوا الصالحات. اولئك هم خير البرية. خير من برأ الله على هذه البسيطة هم هؤلاء المؤمنون. نسأل الله عز وجل
الذي ان علينا بالايمان ان يثبتنا عليه. اولئك هم خير البرية ما جزاؤهم يا رب؟ جزاؤهم عند ربهم. واذا كان الجزاء من عندك -

00:22:25

الله الكريم الوهاب الذي لا حد ولا منتهى لجوده ولا لكرمه ولا لعطاياه سبحانه وتعالى. ما ظنك بهذا في جنات مكرمون. ليسبح خيالك
في كل واند. فلن تستطيع ان تدرك غاية هذا الكرم. وغاية هذا الجود - 00:22:45
انما الانسان يتلمس شيئا من ذلك جزاؤهم عند ربهم جنات عدن وعدن تمر بنا كثيرا في القرآن ومعناها الجنات التي لا ارتحال عنها. لا
ارتحال عنها وهذا معنى عدن بالمكان اي اقام به. ومنه سميت المعادن معادن - 00:23:05

لأنها مقيمة في ماذا؟ في اماكنها في الارض. انعم وافضل واجمل واحلى مكان في الدنيا. مهما بقيت فيه سيمر عليك ايام تملل
وترغب نفسك في الانتقال عنه. اليس كذلك؟ حتى وان كان عشر نجوم. الله اكبر. ولو كان يغدى عليك - 00:23:25
ويراح بانواع النعيم والطعام والشراب والخدم والنساء والاولاد وكل شيء. سيأتي يوم طالت المدة وقصرت يصيبك الملل اما الجنة
جعلنا الله واياكم من اهلها فانهم كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات - 00:23:45
الفردوس نزلا خالدين فيها ايش؟ لا ييغون عنها حولا. ما هو القضية انهم من لو ولا يقدرين يتغيرون؟ لا هم انفسهم لا لماذا؟ كمل
نعيمهم. كمل نعيمهم. نعيم الابدان. نعيم الاجساد. نعيم الارواح. نعيم اللسنة. التي - 00:24:05
لا تفتر عن ذكر الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله الكريم من فضله. جنات عدن تجري من تحتها الانهار. ثم ابان الله عز وجل عن كمال
النعيم وهو خلودهم فيها. اكثر ما ينغص على الناس الذين يعيشون نعيم الدنيا من ملوك - 00:24:25
اكابر تجار اثرياء ما هو؟ الموت. الموت كل نعيم سيقطعه هذا الموت. في الدنيا كل نعيم سيقع هذا الموت ولهذا سمي ايش؟ هادم.

ويقال هادم اللذات. هادم اللذات. يذكر ان هارون - 00:24:45

الرشيد لما بنى قصرا في بغداد امر بان يجمع الشعراء والادباء كل يأتي ويمدح تعطونهم من هذه العطايا والجواز. قيل هل بقي احد
من الشعراء لم يأتي؟ قيل بقي ابو العتاهية. وهو معروف بشعر الزهد. فلما طاف في القصر - 00:25:05
قال ما تقول يا ابا العتاهية؟ قال قلت يا امير المؤمنين ما اجمل هذا القصر وما احلاه لولا انه يكدره شيء واحد. قال ويحك ما هو قال
انك تموت وتتركه. ثم قال عشا ما بدا لك سالما. في ظل شاهقة القصور. يغدى عليك - 00:25:25
بما اشتهيت مع الرواح ومع ومع البكور؟ الى ان قال فاذا النفوس تحشرجت في ضيق فاذا النفوس في ضيق حشرجة الصدور.
فهناك تعلم موقنا ما كنت الا في غرور. ما كنت الا في غرور - 00:25:45

ويذكر عن عبد الرحمن الناصر فاتح الاندلس او الداخل انه حكم الاندلس خمسين سنة خمسين سنة فلما مات وجدوا في بقايا تركته
ورقة. واذا هو سجل ايام النعيم التي ذاق فيها السعادة. فاذا - 00:26:05

داهية ستة عشر يوما يا اخوان. ويملك بلد والذي زار اسبانيا او شمال المغرب يعرف ما معنى النعيم الموجود هناك. نعيم الطبيعة مع
القصور مع جوارى مع مع مع. لكن كلها لا تغني عن نعيم الروح. فقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت - 00:26:25
ولا شربت هذه حقيقة النعيم. جنات عدن خالدين فيها ابدًا. ما في لا موت كما تعلمون يؤتى الموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة
والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. يا اهل النار - 00:26:45
خلود فلا موت. هنا تعظم فرحة اهل الجنة. اللهم اجعلنا منهم ويزداد الالم والعذاب النفسي على اهل النار شيء لا يمكن وصفه. خالدين

فيها ابدًا. وتتمام ذلك كله رضي الله عنهم ورضوا عنه. العبد قد يقول انا - 00:27:05

رضيت عن الله لكن ليس هذا هو الشأن الحقيقي. الشأن الحقيقي ان ايش؟ يرضى الله عنك. وهذا من كمال التطمين والنعيم ان الله بدأ بذكره رضي الله عنهم ومن رضي الله عنه فلا بد ان يرضى عن الله عز وجل ولا يرضى الله عن من لم يرضى عنه. ولهذا قال بعض

السلف - 00:27:25

كيف تريد ان يرضى الله عنك وانت لم ترضى عن الله؟ كما قال قتادة وغيره من السلف. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك اي هذا هذا

الجزاء الحسن. من يستحقه يا رب؟ ذلك لمن خشي ربه. لمن خاف مقام الله. خاف الوقوف بين يدي الله عز وجل - 00:27:45

حافيا عاريا حسب نفسه في الدنيا حسب نفسه على اعماله حاسب نفسه على الحقوق التي بينه وبين الله وبينه وبين عبادته مع زوجة

مع اولاده مع اخوانه مع جيرانه مع عمله مع طلابه مع خشى الله سبحانه وتعالى فردعه ذلك عن الحرام عن الظلم - 00:28:05

عن البغي وحفزه ذلك على القيام بما اوجب الله سبحانه وتعالى عليه. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم كما هديتنا

للاسلام والايمان بمنك وفضلك ونحن لم نسألك. اللهم انا نسألك ان تثبتنا عليه ونحن نسألك. اللهم ثبتنا على الايمان. اللهم ثبتنا على

الايمان - 00:28:25

اللهم يا حي يا قيوم توفنا مسلمين. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين. اللهم توفنا وانت راض عنا. اللهم توفنا وانت راض عنا اللهم

توفنا وانت راض عنا واورثنا الفردوس واجعل لنا فيها نزلا. برحمتك يا ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

00:28:45 - نینا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:05